

الناسخ والمنسوخ في السنة النبوية (11) "المسح على الخفين"

للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 0202 7 91

مصطفى العدوي

ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بعد الناسخ والمنسوخ في السنة النبوية. الناسخ والمنسوخ في السنة النبوية. هذا هو - 00:00:00

كتاب شيخنا ابي عبدالله مصطفى ابن العدوي حفظه الله تعالى وبارك الله في مسعاه. اسأل الله ان يبارك في عمره وماله هو عذرا دون مقاطعة اي اخ من اخواننا يتراءى له اي حديث وانا - 00:00:20

ترسخه فليفدنا ايضا اه فقد تكون هناك احاديث لم تعرض في الكتاب اه فنحب ان ان من له اي مداخله في هذا الصدد يفيدنا بها. اتفضل. احسن الله اليك. المسح - 00:00:40

على القدمين هذا هو عنوان اللقاء في هذه الليلة. اسأل الله ان يجري الحق على لسان شيخنا وعلى لسان وثمانين ونسأل الله ان يوفقه وان يسدده في البيان. المسح على على القدمين اختلف العلماء - 00:01:00

العلماء فيه فذهب فريق منهم الى ان المسح على القدمين كان ثابتا ثم نسخ بعد ذلك بالسنة النبوية واستدلوا بذلك بقراءة الواردة في قوله تعالى في اية الوضوء وارجلكم فقرأوا اللام مخفظة - 00:01:20

فقالوا وارجلكم الى الكعبين وعطفوا قوله تعالى وارجلكم على الرؤوس في قوله تعالى وامسحوا برؤوسكم فقالوا ان الواجب في الرجل او الرجلين هو المسح. واستدل فريق اخر بالقراءة الثانية. وهي - 00:01:40

وارضى عنا في قراءة اهل مصر للحجاز قراءة حفص عن عاصم بالنصب بنصب اللام بدل الخفض واستدل ايضا باحاديث تتطرى عند رسولنا صلى الله عليه وسلم في سنته الصحيحة وقالوا ان الغسل هو الوارد عن النبي وليس المسح - 00:02:00

فلمزيد بيان من شيخنا نطلع على مزيد بيان في الاحاديث التي وردت في صفة المسح هل بها علة ام من العلة كذلك الاحاديث التي وردت في صفة الغسل عن رسولنا صلى الله عليه وسلم. وايضا - 00:02:20

وهذا عندما يبين شيخنا هل المسح اوله بعض العلماء بالغسل في تفسيراته؟ ام ان المسح له معنى واحد عند العلماء نطلع على تلك النقاط نقطة النقطة مع شيخنا فليتفضل مشكورا جزاه الله بارك الله فيك - 00:02:40

حفظك اللهم اسلمك ذكرت يا شيخ عمري في اول ما ذكرت ان العلماء اختلفوا في الغسل هل اختلفوا في الغسل؟ او اختلفوا في قراءة الآية؟ السنة الان مختلفون في الغزو - 00:03:00

علماء السنة على ان الغسل هو الوارد عن رسولنا وغسل العين هو الواجب في الوضوء. الشيعة هم الذين يقولون بالمسح. بارك الله فيهم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد. فلا يخفى عليكم آ ان الشيعة عموما - 00:03:20

يهاجمون وبشدة من يقول بغسل الرجلين. ويقول الشيعة البغيض ان الحكم في الرجلين المسح لان قوله تعالى وامسحوا رؤوسكم وارجلكم عطفًا على الرؤوس وقالوا هناك من اما القراءات رواية متواترة تفيد الخفض. فيكون قوله - 00:03:40

ترجلكم الى الكعبين حكمها المسح لعطفها على الرأس. بلا ريبنا ان انا كانت السنة والحمد لله آ نحازهم دائما في المشكلات سنة النبي الامين عليه افضل الصلاة وتم التسليم. ماشي. لكن الاشكالية في المناقشات مع الشيعة اشكالية صعبة - 00:04:20

تحية ماذا؟ ما وجه الصعوبة فيها؟ وجه الصعوبة انهم ليس لهم مرجعية في النقاش. يعني انت مسلا اتيت من شخص تكفير الهجرة

من اي جماعة كانت من داعش كما يقولون. اي جماعة من الجماعات - 00:04:50

دون توقف وتبين جهاد الاخوان المسلمين اي جماعة من الجماعات فلك انت وهم مرجعية وان فهموها خطأ وان ضلوا بس اي لكن يرجع الى كتاب او الى سنة. لكن مناقشة مع الشيعة اشكالياتها - 00:05:10

في انك لا تجد له مرجعا. كتاب الله يؤولونه كيف يشاء كيف شاؤوا سنة الرسول لا يعترفون بها. لذلك كنت اقول لبعض العلم الذين كانوا يريدون مناقشة الشيعة في بعض المسائل اذا قلت لهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:30

ننقل لك من روى الحديث عن رسول الله؟ تقول مثل روته عائشة عن رسول الله يقول لك عائشة كذابة ماذا تصنع؟ حينئذ قطع

النقاش. قطع النقاش. ما تستطيع ان تواصل النقاش مع شخص - 00:06:00

كما تناقش الملحد مسلما. قل لي يا اخ عبد الله يقول لك اين هو؟ انا ما اراه. النقاش انتهى الامر. النقاش انتهى الامر تقول الا اذا دخلت

في مسائل من المسائل التي يعني يستعملها آآ الذين يناقشون - 00:06:20

نروح نروح فين مسألة عقلية. فهذه الاشكالية مع في المناقشات مع الشيعة ما يكادون يعتمدون الا عددا قليلا جدا من اصحاب

الرسول عليه الصلاة والسلام. والباقي كلهم عندهم كذبة او حرامية او لصوص هذا رأي الشيعة في صحابة رسول الله عليه الصلاة

والسلام. طبعاً رأيهم باطل لماذا باطل؟ لانهم - 00:06:40

نقل القرآن فاذا اطعمت فيهم من نقل لنا القرآن؟ هم الصحابة. فطعمك فيهم سيؤول الى الطعن في القرآن فهو لا يبالي ايضا ان يطعن

في القرآن. لا يبالي ان يطعن في القرآن. فهذه وجه الاشكالية عندهم - 00:07:10

فنحن عندنا الالية فيها القراءتان. والقراءتان ثابتتان. تسمح برؤوسكم وارجلكم بالنصب عطفاً على الوجه واليدين الى المرفقين. نعم.

فاذا كان ذلك فلا اشكال فيها ابداه اشكال عندنا في قراءة النص. النص. قراءة الخفض وارجلكم تحتاج الى توجيه -

00:07:30

عند اهل السنة. فمن علماء السنة من قال ان هذه الالية ان هذه القراءة بالخفض الشيوخ. نسخت بماذا؟ بفعل رسول الله. عليه الصلاة

والسلام. او بقاء النبي عليه الصلاة والسلام. لما وجد قوما - 00:08:00

يتوضأون ولا يغسلون ارجلهم قال نادى باعلى صوته. ويل للاعقاب من النار وويل للاعقاب من النار. ويل للاعقاب من النار فنحن كاهل

سنة اعتمدنا حديث الرسول عليه السلام وقلنا اذا السنة في الرجلين الغسل وسواء ان كانت - 00:08:20

قراءة ارجلكم ثابتة. فنحن نقول انها منسوخة حينئذ بفعل النبي عليه الصلاة والسلام وقوله وان اعقبنا النار وكذا صفات الوضوء

الواردة عن رسول الله عليه الصلاة والسلام. فكل رواية فيها ان النبي مسح على رجليه لا تصح. سنداً ما بين مجهول وضعيف. وكل

صفات الوضوء - 00:08:40

منقولة عن رسول الله عليه الصلاة والسلام. الثابتة الصحيحة. كل صفات الوضوء منقولة رسول الله الثابتة الصحيحة كلها كلها تحمل

الغسل ما فيها اي رواية حديث عثمان غسل رجليه الى الكعبين. حديث عبدالله بن زيد حديث علي بن ابي طالب - 00:09:10

حديث عبدالله ابن عباس كل الاحاديث التي وردت عن رسول الله عليه الصلاة والسلام ثابتة صحيحة كلها تحمل صفة الغسل. ليس

فيها صفة النسخ. فقلنا والحمد لله نحن نحب صحابة رسول الله سعداء بالصحابة وسعداء بمرويتهم فليس علينا اشكال - 00:09:40

قلنا بالخفض فهي منسوخة بافعال رسول الله وبتحذيرات رسول الله من المسح. اذا قلنا ان آآ ان الرواية الارجية ارجلكم لا اشكال

عندنا والله هو الروايتان شيخنا متكافئتان لان تلت رواية - 00:10:10

بالنص ثلاث قراء وراه في القراء السبع وثلاثة وراوي في روى بالخفض. اذا اخترنا حتى عاصم اختلف سبني على سبني على ثبوتهم.

نعم نعم. عندنا قراءة ارجلكم لا اشكال معه. نعم. ارجلكم سنة النبي بيننا. صلى - 00:10:30

وانتهى الامر. نعم. احسن الله اليك. الله يبارك فيك. هل من العلماء من قال بان قراءة الخفض تأويلها المسح اي مع الغسل مسح اليد

مع الغسل ينقل عن الطبري. نعم. ينقل عن الطبري قد نقلته انت فيما مضى. نعم. فانه يقصد بالمسح - 00:10:50

المسح مع الغسل. يعني يقصد كأنه يقصد التدليك. اه. يعني يمسخ وانت تغسل لكن اه لا يخفى عليك ان الامام الطبري رحمه الله

تعالى الامام الطبري. نعم. عالم جليل من ائمة المفسرين بل قالوا امام المفسرين في - 00:11:10

يعني باستثناء الرسول والصحابة رضي الله عنهم. لكن لهما فريد في الفقه يحذر منها الامام الطبري رحمة الله تعالى عليه امام في التفسير لكن له في الفقه مفريد يتفطن لها - 00:11:30

وقد يكون الشخص اماما عظيما في علم من العلوم الشرعية ولكنه يخفق اخفاقا لا اقول الطبري الا ان انتقد يعني اخفاقا زائدا في علم اخر. على سبيل مثال حفص عناصر حفص ابن من؟ سليمان سليمان حفص هذا الامام - 00:11:50

امام في القراءات وفي الحديث متروك. نعم. يعني ضعيف ضعف شديد لا يقبل حديثه لا يقبل حديثه. قد يكون المحدث محدثا. يذكرون مثلا ما ادري ابو بكر ابن ابي شيبة ولا غيره؟ ها؟ اشياء تضحك احيانا امام في الحديث وفي الاسانيد - 00:12:20

لكن يقرأ القرآن يخطئ ينقل عنه في الترجمة فضرر بينهم بسنور له ناد وجعل السناية في رجل اخيه تكاد يكون الشخص اماما في علم لكنه في سائر العلوم متهاوي او على الاقل مثل غيره - 00:12:50

فاذا قلنا الطبري رحمة الله عليه امام في التفسير لكن في الفقه قرينه او له شذوذ في عدد من المسائل البخاري رحمة الله تعالى عليه. امام في الحديث لكن في الفقه ليست تلك الامامة في الفقه كالامامة في الحديث - 00:13:10

مسلا ترى الامام الشافعي رحمة الله تعالى عليه آآ يجمع بين الفقه والحديث فينتبه لمثل هذا نعم. نعم. هل في قوله تعالى الى الكعبين التحديد هنا الى الكعبين مع التحديد في اليدين الى المرفقين له دلالة - 00:13:30

ايضا على انها تقوي الغسل. لم يتضح لي. يعني قوله تعالى وارجلكم الى الكعبين. ايوه المكان الى الكعبين كتحديده في اليدين الى المرافق. له دلالة في قوة الغسل ان القول وايتمكم الا ما - 00:13:50

فقالوا هذا مغسول. يعني الامام القرطبي قال ما حاصله؟ ان تحديد العضو هنا بقوله الى الكعبين كتحديد العضو في اليدين الى المرافق يقوي وجهة القائمين بالغسل يسلم هذا القول له قوة يعني. يعني يقيس كما ان الله قال اغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق فحكم اليد - 00:14:10

الى المرفق فلما قال وارجلكم من الكعبين يكن الحكم فيها الغسل الى الكعبين كما بس هذه لا يعني انت تفضلت بذكر شيء لا نستطيع الانفكاك عنه الا بالقول بالنسخ. انت تفضلت بذكر ان ثلاثة - 00:14:40

الائمة القراء الذين تواترت قراءتهم على ماذا؟ على على الخفض. نعم. على ارجلكم. فلا نستطيع واخرون على نعم نعم. اه فلا نستطيع ان نرد قراءة هؤلاء الثلاثة بتأويل الطبري المحتمل. القرطبي - 00:15:00

محتمل. نعم. يعني الدليل اذا كان ناصعا لابد ان تأتبه ايضا بدليل ناصع حتى حتى يقاوم. حتى يقاوم نعم. اذا شيخنا الان نخلص الى فائدة ان الاحاديث الواردة في المسح - 00:15:20

على القدمين اما مختصرة لم تبين ان هناك زيادة فيها القدمين. دقق حتى ينتبه الشارع. الاحاديث التي وردت ها في هذا الباب في المسح على القدمين التي تفيد ان الرسول مسح على القلب. مسح على قدميه - 00:15:40

الضعيف. نعم. مسح على قدميه. انتبه يا شيخ عمرو الاخشى ان واحد يفهم اننا ننكر مسح الخفين. نعم. لو الكلام على المسح على القدمين وهما عاريتان. نعم. الاتيان نعم. كل الاحاديث التي وقفت عليها - 00:16:00

لنفس في هذا الصدد ان النبي توضحاً ومسح على قدميه ليس على خفه وليس على ومسح على قدميه كلها معلولة. نعم. والروايات الثابتة الصحيحة في الصحيحين وغيرهما في صفة وضوء النبي عليه الصلاة والسلام كلها وردت بالغسل. وحذر النبي - 00:16:20

ايضا بقوله ويل من النار. نعم. نعم. في حديثين حديث عبد الله بن عمرو في حديث ابي هريرة. نعم. هذا له قصة له قصة. احسنت يا نعم. هل لاحد من سؤال في هذا البر؟ ما فيش باب. الامام الطبري المسائل الفقهية في التفسير ولا - 00:16:50

مسألة عامة وتفضل لي. لا. التفسير ليس له كتاب فقه مستقيم. لكن احيانا يستنبط من بعض الايات استنباطات فقهية لم يسبق في الايات. اه. فتجد رأيا غريبا قد يتفق احيانا مع مع - 00:17:10

الظاهرية احيانا في بعض المسائل قد يتفق مع بعض التابعين الذين لهم بعض المفاريد هل هناك بعض التابعيون لهم بعض المفارين؟

كطاووس ابن كيسان اليماني مسلا فبعض الراء التي ازن انها طالب علم عندنا يقوم بجمع ذلك يا جماعة؟ ها؟ ابويس الكردي فك الله اسره. امين يا رب - [00:17:30](#)

كان يقوم بجمع لأ مش ابن عمر لكن كان جمع شيئا في اراء الطبري الفقهية. اراء طب واطن هناك رسالة في هذا الصدد ايضا.

الماجستير بتاعه في اختيارات الطبري الفقهي - [00:18:00](#)

بس في باب خاص اللي هو فقه الحدود والجنايات. اه يعني الاخ نور شعلان الله يحفظه. قال له هو اخوكم عمرو يقول له رسالة

يعمل فيها وهي اختيارات الطبري الفقهية في ابواب الجنيات - [00:18:20](#)

لكن ينبغي ان تكون دراسة مقارنة اننا نستخلص اه الشاذ وهذا لا يشين الطبري ابدأ. نعم. لانيك اه يعني اذا جئت الى اي عالم من

العلماء ستجد له دائما مفريد لكن كلما ازدادت فتاوى العالم كلما ازدادت مفريده - [00:18:40](#)

جمع مثل الراء التي انفرد بها عبدالله بن عمر رضي الله عنهما على سبيل المثال. تجاوزت الثلاثين رأي ومنها رأي اذا سمعتها انت ترى

انها اراء غريبة جدا على اقوال سائر الصحابة مع اتباعه الشديد للسنة. لكن - [00:19:00](#)

الا انه ينفرد ببعض المسائل كقوله مثلا ان حي على خير عمل في الاذان. وان الكبش يجزئ في تمشي الواحد يكذب في العقيقة عن

الذكر وان الوضوء بماء البحر لا يجوز. يعني هاي ثابتة. بس لا احب - [00:19:20](#)

نقلها نجاح الكتابيات يمنع من نكاح الكتابيات والله يقول الا والله يقول اليوم والمحصنات والمحصنات من الذين اوتوا اي صحابي

ستجد كلما اكثر الصحابي من الفتاوى كلما آ ازدادت آ - [00:19:40](#)

فريد وعموما اي عالم ينتشر ستجد له مفاريت آ كثيرة لكن اذا كان صحابي رأوا مسألة مسألتين آ مؤاخذات عليه ما تكاد تذكر. بارك

الله في كثير من الناس يخلط بين الكعبيين وبين العقب او باطن الرجل. الكعبة - [00:20:00](#)

العاقب الذي هو العظمة الناتئة الكعبة. وارجلكم الى الكعبيين كعب العزم التان للعقل. سؤال يا شيخ عمرو اتفضل. الكعبة عورة وليست

عورة؟ عند الرجال ليس بعورة. طب العظمان الناتئان اصل انا لابس شراب يا شيخ - [00:20:20](#)

وبين قلت لبست عورة نشرح عليه طيب؟ اي طفل صغير وله الاجر ان شاء الله. لماذا تظن بالاجر على نفسك؟ لا خلاص يا شيخ.

خلاص في الحسد والنبي لا ده انا بشفق على الناس عشان هيفضلوا يدعوا لي. بيقول لك ايه؟ المهم؟ نعم. سيعجبون من ساقين -

[00:20:50](#)

اه ما هو بقى حضرتك بتشيل بالايدي ايوه اقصد بالرجل طبعا اقصد العزمة اظن انت يعني ترى انك ممكن توري كعبك للناس؟ ما في

مشكلة. طب يلا وري احسن الله اليك ارفع رجلك وبين للناس العاقبة الذي يغسل عند الوضوء - [00:21:20](#)

وهذا هو العاقل. احسنت. عليه الناس الكعبة. احسنت. هذا هو العاقل. ودول الايه؟ والكعبة. والكعبيين احسنت احسنت يا ابا عمر شكر

الله لك. يلا. اخذ الاجر. الله عليك يا شيخنا. الدال على الخير كفاعله يا شيخ. عليه الصلاة والسلام - [00:21:50](#)

الفقهاء كده يعني الجدار اللي بينا وبينك ما حكم بول الكلب تعرف القصة التي يذكرها ناس ملاك ليس كلامهم حج ما حكم بول الكلب

على الجدار؟ قال له ادب نيه سبع مرات قال له الجدار اللي بيني وبينك قال له يظهره الشمس - [00:22:10](#)

الله يبارك فيك. الله يحفظك يا شيخ. واضحك الله سنك شيخنا مفاريغ الطبري في آ يعني لا مش في الفقه وفي غير الفقه. الطبري

رحمه الله له اختيارات في التفسير - [00:22:30](#)

لكن اغلب اختياراتي في التفسير الحمد لله يعني موفقة. في الفقه قد ينفرد قد ينفرد. الكلام انا اطعن في الطبري في الفقه معاذ الله

يعني. لكن قد ينفرد براء فقهية يخالف فيها جماهير العلماء بل هو صادم فيها بعض الادلة. هم. اه - [00:22:50](#)

يا جماعة اخوكم في رسالة ازن في رسالة رسالة مصنفة في هذا نعم بارك الله فيك اتفضل لو ها؟ توضيح لجزئية المسحة دي. اه.

الاحاديث التي في الباب نص جمع من امام انها لا يصح منها شيء - [00:23:10](#)

ان النبي مسح. لا يصح منها شيء. نص عليه وغيره. قل هذا في الاحاديث التي وردت في ان النبي مسح لان مسحة لا تثبت. اذا قلنا

مسحة قد تكون فيه اذا صح تكون في ناسخ ومنسوخ من السنة. لكن هنا نسخ منسوخ قرآن بينت - [00:23:30](#)

سنة رسول الله. كافة الصحابة على غسل الرجلين. كافة الصحابة لغسل الرجلين. وعلي صح عنه الرجوع. أكثر من عشرين صحابي رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم كلهم يزورون الغسل. جزاك الله خيرا. والاية الجار على الخفين. جزاك الله خيرا - [00:23:50](#)

الجر حملا مسح الخفين وليس على لا يستقيم. شكرا هو يقول ماذا اعمل شفيق؟ تأويل الاية ما هو الانصاف في الردود على نعم الخصوم آآ احمد شفيق مطلوب. فانت سبنك في المرة الاولى والثانية وتوغلت فقلت ان - [00:24:10](#)

قوله تعالى وامسحوا برؤوسكم وارجلكم عادة على الخف. ايه اللي جابه الخف؟ لا ولا خف يعني صحصح يا حمادة وآآ قريب منكم على الا تعدلوا قال فيه بعض العلماء لا اقصد ان مواجهة اي مناظر لك وان كان عدوا لك الزم الانصاف. ولا تلوي النص لينا حتى تصل - [00:24:40](#)

الى مرادك اذا نويت النص ليلا حتى تصل الى مرادك زلمت نفسك. فضلا عن ظلمك للعباد. فضلا عن ظلمك نفس الطبري اوجه في هذا مع ان فضيلتك قلت يعني الاحاديث اقوى في هذا. نعم. قول انه المعنى - [00:25:10](#)

مع الغسل بارك الله فيك شيخنا وفي الختام نشكر على ما قدم نذكركم بصيام غدا الاثنين وايضا آآ نذكركم بان تستعدوا للعشر كما بين شيخنا في درس المغرب ودرس بعد العشاء اسأل الله ان يبارك في - [00:25:30](#)

عمر شيخنا واهله. جزاكم الله خيرا على حسن استماعكم ونفع الله بكم. وجزاكم الله خيرا. وشكر الله لك يا شيخنا ابو محمد ابو حمزة ما يترأى لك يا شيخنا. يعني الاكبر منك. والله انا اكبر اولادي محمد - [00:25:50](#)

لابي حمزة قبل ان يرزقني من الزرية يعني. بارك الله فيك يا ابا محمد. الله يحفظك يا شيخنا. جزاكم الله كل خير. جزاكم الله خير - [00:26:10](#)